

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات العربية

ثانياً : الدراسات الأجنبية

ثالثاً : التعليق على الدراسات السابقة

الدراسات السابقة :

بعد أن تعرضت الباحثة للأساس النظرى العام المرتبط ارتباط مباشر بمجال الدراسة ، سوف تستعرض فى هذا الجزء أهم الدراسات السابقة المرتبطة التى سوف تستند إليها بجانب الإطار النظرى فى معالجة مشكلة البحث .

وسوف تتناول الباحثة هذه الدراسات بالمناقشة والتعقيب موضحة وجهة النظر التحليلية فيها مستخلصة فى النهاية أهم المتغيرات التى يمكن إخضاعها للتجريب لدراسة أثر البرنامج التدريبي على تلك المتغيرات .
أولا : دراسات عربية وتنقسم إلى :

- أ- دراسات تناولت أطفال الشوارع .
 - ب- دراسات تناولت التكيف للأطفال الغير محرومين أسريا.
 - ج- دراسات تناولت التكيف للأطفال المحرومين أسريا .
 - د- دراستين تناولت الطفل الجانح .
 - هـ- دراستين تناولت الطفل العامل .
- ثانيا : دراسات أجنبية

أولا : الدراسات العربية :-

أ - دراسات تناولت أطفال الشوارع :

١ - قام " مدحت أبو النصر " (١٩٩٢) بإجراء دراسة بعنوان " مشكلة أطفال الشوارع فى مدينتي القاهرة والجيزة " وتعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات على فئة أطفال الشوارع فى مصر ، وهى دراسة إستكشافية تحليلية للظاهرة وتم تطبيقها على عينة قوامها ١٨٠ طفل شارع باستخدام المقابلات المفتوحة وأسفرت الدراسة عن أن العينة كلها من الذكور عدا فتاه واحدة وأن متوسط عمر الأطفال فى الشارع ١٣ سنة و ٥٢% منهم نازحون من الريف ، ٤٨% من الحضر (٥٨).

٢ - قام " أحمد صديق " (١٩٩٥) بإجراء دراسة بعنوان " خبرات مع أطفال الشوارع " حيث لم يعتمد علي عينة ثابتة أو معينة وإنما كانت نتيجة لخبراته في عمله بجمعية قرية الأمل لأطفال الشوارع واستخدام الملاحظة الشخصية الدقيقة ، واستغرقت الدراسة خمسة أشهر متتالية أسفرت الدراسة عن أن أهم أسباب الظاهرة هو التسرب من التعليم والفقر والبطالة وهجرة الأسر الفقيرة للمدن وعمالة الأطفال وقسوة الحياة علي الأسر في الريف كما أسفرت الدراسة عن تحديد عدة ملامح لشخصية طفل الشارع وهي الشغب والعناد والعدوانية والغيرة الشديدة وحب اللعب الجماعي والتمثيل وعدم التركيز وعدم وجود مبادئ واستخدام أسماء الشهرة (٦) .

٣- قام " نشأت حسين " (١٩٩٨) بإجراء دراسة بعنوان " ظاهرة أطفال الشوارع في القاهرة الكبرى " علي عينة قوامها ٤٥ ذكور و ١٥ إناث وكان الذكور من سن ٦ : ١٨ سنة والإناث من سن ١٠ : ١٤ سنة وقد تم سحب العينة بأسلوب كرة الثلج باستخدام الملاحظة الميدانية والمقابلات المفتوحة والمقابلات المكثفة ، واستغرقت الدراسة مدة عشرة أشهر وأسفرت علي عدة نتائج هي أن لأطفال الشوارع مظاهر وخصائص تميزهم وتجعلهم كوحدة واحدة فهم متشابهين في كل شيء تقريباً ولهم ثقافة فرعية خاصة بهم كما يفتقدون الإحساس بالمكان والزمان (٦٤) .

٤ - قامت "عبلة البدري " (٢٠٠٠) بإجراء دراسة بعنوان " دور المشرف الاجتماعي وعلاقته بتكيف أطفال الشوارع في المؤسسة الإيوائية" إعتمدت على المنهج الوصفي حيث كان حجم العينة ٣٠ طفل (١٥ طفل من جمعية قرية الأمل و ١٥ طفل من جمعية إنقاذ الطفولة) كما إعتمدت الباحثة عينة أخرى من المشرفين وعددهم ٨ من كل جمعية حيث طبقت استمارة لمقابلة المشرفين من إعدادها ومقياس السلوك التكيفي للأطفال لعبد العزيز الشخصي (١٩٩١) وأسفرت النتائج علي تكيف الأطفال لجمعية قرية الأمل (الأهلية) أعلي من تكيف الأطفال بجمعية إنقاذ الطفولة (الحكومية) كما أن للمشرف دور فعال مما يساعد في زيادة تكيف الأطفال في جمعية قرية الأمل عنها في جمعية إنقاذ الطفولة (٣٥) .

٥ - أجرت " زينب حسن شحاته " (٢٠٠١) دراسة بعنوان صورة السلطة لدي أطفال الشوارع وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية " . علي عينة قوامها ٣٠ طفل من المدارس الحكومية ، ٢١ طفل شارع ، ١١ من قرية الأمل و ١٠ من الشارع تم استدراجهم للمنزل للتطبيق واستخدمت معهم الباحثة اختبار التات الإسقاط واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي إعداد الباحثة واختبار الذكاء لجودانف ودليل هاريس (الاختيار المعدل عن فؤاد أبو حطب وزملائه ١٩٧٩) ، مقياس أساليب حل المشكلات واستغرقت الدراسة خمسة أشهر ، وأسفرت النتائج عن أن أطفال الشوارع يرون أحيانا سلطة الأب والأم حانية وأحيانا قاسية كما أن أطفال المدارس بعضهم يري سلطة الأب أما قاسى أو حانى ، وتوجد الثنائية في حالات قليلة جداً . لاتوجد فروق ذات دلالة بين أطفال الشوارع والأطفال العاديين في أسلوب حل المشكلات وتوجد علاقة دالة بين إهمال الأب والأم والإهمال العام للطفل من ناحية الجانب الجسمي وتوجد علاقة إيجابية بين إهمال الأم والجانب الاجتماعي ، وتوجد علاقة دالة بين تسلط الأب والأم والجانب الجسمي ، كما توجد علاقة دالة بين سلطة الوالدين والجانب الاجتماعي والاقتصادي (٢٧).

٢- دراسات تناولت التكيف النفس والاجتماعى للأطفال الغير محرومين أسرياً :

٦ - قام " السيد محمد محمود درويش " ، (١٩٩٠) بإجراء دراسة بعنوان "بعض الأساليب المعرفية والتوافق النفسى لدى التلاميذ العاديين والمتأخرين دراسياً فى المدرسة الابتدائية" . علي عينة قوامها ٦٠٤ تلميذ وتلميذة ، باستخدام اختبار عين شمس للذكاء الابتدائى واختبار سرس الليان فى القراءة الصامتة واختبار الشخصية للأطفال واختبار المدركات (بناء الباحث) واختبار تزاوج الأشكال المألوفة لقياس أسلوب الاندفاع والتروى وأسفرت النتائج عن أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ المتأخرين دراسياً وأقرانهم من العاديين وذلك بالنسبة للأداء على مقياس الاندفاع والتردى المعرفى ولا توجد فروق دالة بين التلاميذ المتأخرين دراسياً وأقرانهم من العاديين وذلك بالنسبة للأداء على اختيار أسلوب تكوين المدركات وظهرت فروق

بين الأطفال العاديين والمتأخرين دراسيا على مقياس التوافق النفسى الصالح العاديين وأظهرت معاملات الارتباط وجود علاقة بين الأسلوب المعرفى والتوافق النفسى عدا التوافق الاجتماعى، وأظهرت معاملات الارتباط أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات التلاميذ على اختيار الشخصية بالنسبة للبعد الأول (النفسى) وبين درجات التلاميذ على اختيار (تكولم محمد) بين المدركات أما البعد الثانى الاجتماعى فكانت معاملات ارتباط دال إحصائى بينه وبين أبعاد تكوين المدركات أما التوافق العام فكانت هناك معاملات ارتباط دال إحصائى بين أبعاد تكوين المدركات عدا البعد العلقى (١٢).

٧ - قامت " حنان محمود بحر حسن المنيأوى " ، (١٩٩١) ، بإجراء دراسة بعنوان " الابتكار والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى الأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة " على عينة قوامها ٦٠ طفل وطفلة من الصف الخامس والسادس الابتدائى متقاربين فى المستوى الاقتصادى والثقافى باستخدام اختبار الذكاء المصور واختبار تورانس للتفكير الابتكارى واختبار الشخصية للأطفال ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التوافق الشخصى لدى الأطفال موضع الدراسة باختلاف مستوى الابتكار والجنس ولم تظهر فروق ذات دلالة فى التوافق الشخصى باختلاف تفاعل متغيرى الابتكار والجنس ووجود فروق فى التفاعل الاجتماعى باختلاف مستوى الابتكار ووجود فروق فى التوافق الاجتماعى باختلاف تفاعل متغيرى الابتكار والجنس ووجود فروق فى التوافق العام باختلاف مستوى الابتكار ووجود فروق فى التوافق العام باختلاف الجنس ، ووجود فروق فى التوافق العام باختلاف تفاعل متغيرى الجنس والابتكار (٢٣).

٨ - قامت " فاطمة محمد الحسينى الشرقاوى " ، (١٩٩١) ، بإجراء دراسة بعنوان " العلاقة بين ممارسة سيكولوجية الذات والتوافق النفسى والاجتماعى لتلاميذ الأسر ذات الطرف الوالدى الواحد " على عينة قوامها ٢٤ تلميذ وتلميذة من سن ٩ : ١٢ باستخدام مقياس التوافق النفسى والاجتماعى واستمارة بيانات أولية حول التلميذ وأسرته والسجلات والتقارير المدرسية والزيارات المنزلية والمقابلات المهنية بأنواعها وتحليلها والملاحظة البسيطة ، وأسفرت

النتائج على أن التدخل المهني باستخدام مدخل سيكولوجية الذات في خدمة الفرد له تأثير إيجابي في تحقيق قدر من التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ أيتام الأب، ذلك اتفاق مع الدراسات السابقة التي استخدمت نفس المدخل مع فئات أخرى من الأطفال أو العملاء (٤٢).

٩ - قامت " مهجة عبدالمعز عطية " ، (١٩٩١) ، بإجراء دراسة بعنوان "العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأطفال " ، على عينة قوامها ٥٠ طفل متوافقين و ٤٠ طفل سيئ التوافق ، باستخدام اختبار الذكاء المصور واختبار الشخصية للأطفال واستبيان أساليب التنشئة الوالدية ، وأسفرت النتائج عن أن تفوق أمهات الأطفال المتوافقين في دعم أطفالهم ودفعهم للإنجاز عن أمهات الأطفال سيئ التوافق ، وبالنسبة لبعد العقاب جاء في صالح الأطفال سيئ التوافق من جهة الأب (٦١).

١٠ - قامت " عفاف عبدالهادي دانيال " ، (١٩٩٣) بإجراء دراسة بعنوان "أنماط الرعاية الأسرية لأطفال المرحلة الابتدائية بعد الطلاق وعلاقتها بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتصور لدور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال" ، على عينة قوامها ٥٠٠ طفل وطفلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام مقياس الشخصية للأطفال واستمارة الوضع الاقتصادي والاجتماعي واستمارة التعرف على أنماط الرعاية الأسرية السائدة التي تعيش فيها الأطفال بعد طلاق الوالدين ومقابلات شخصية ووثائق وسجلات مدرسية ، وأسفرت النتائج على أن أنماط الرعاية الأسرية السائدة للأطفال بعد طلاق الوالدين هو نمط رعاية كلا الوالدين أيا كان المستوى الاقتصادي والاجتماعي حيث يعتبر أكثر الأنماط السائدة بعد الطلاق تحقيقاً للتوافق النفسي والاجتماعي ، ووجود فروق ذات دلالة بين الأطفال الذين ينتمون إلى نمط رعاية كلا الوالدين والمجموعة الضابط والأطفال الذين ينتمون إلى الأنماط المختلفة للرعاية الأسرية بعد الطلاق في كل من التوافق الشخصي والاجتماعي العام لصالح الأطفال الذين ينتمون إلى نمط رعاية كلا الوالدين للمجموعة الضابطة ، لا يوجد فروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة ولا يوجد تفاعل بين نمط الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي

أى أنه ليس له أثر على التوافق النفسى والاجتماعى ، "يوجد تفاعل دال بين نمط الرعاية الأسرية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى فى التوافق الشخصى (٣٨).

١١- قامت "عفاف محمد حسين عبدالحليم" (١٩٩٣) ، بإجراء دراسة بعنوان "التوافق النفسى ومفهوم الذات عند أطفال المقابر" على عينة قوامها ٦٠ طفل وطفلة منهم ٣٠ يسكنون المقابر و ٣٠ يسكنون بالأماكن العادية من سن (٩ : ١٢) باستخدام مقياس التوافق النفسى ومقياس مفهوم الذات ومقياس السلوك العدوانى وأسفرت النتائج على أنه لا يوجد فروق على مقياس التوافق ومقياس السلوك العدوانى بين الأطفال الذين يسكنون المقابر والعاديين ، بينما ظهرت فروق بين أطفال سكان المقابر وسكان الأماكن العادية لصالح سكان المقابر على مقياس مفهوم الذات (٣٩).

١٢ - قام "حامد أنو محمد الديب" (١٩٩٥) بإجراء دراسة بعنوان "التكيف الشخصى والاجتماعى للمتفوقين رياضياً واتجاهات أولياء الأمور نحو التحاقهم بالمدارس الرياضية والتجريبية" . على عينة قوامها ٣٧٥ تلميذ ، ٣٧٥ ولي أمر ثانوي وإعدادي واستخدام مقياس التكيف الشخصى واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية واستبيان لجمع البيانات على اتجاهات أولياء الأمور نحو التحاق أبنائهم بالمدارس الرياضية (إعداد الباحث) . وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة فى التكيف الشخصى والاجتماعى العام بين المتفوقين رياضياً فى الأنشطة الفردية والجماعية لصالح الألعاب الجماعية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التكيف الشخصى والاجتماعى بين تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية لصالح المدارس الثانوية ، كما ظهرت فروق ذات دلالة فى التكيف الشخصى والاجتماعى بين المتفوقين رياضياً فى أنشطة مسابقات الميدان والمضمار وكرة السلة والقدم والجمباز لصالح القدم والسلة كما أن المتفوقين رياضياً فى المدارس الرياضية يتمتعون بصفات التكيف العام (٢١).

١٣ - قامت "فيضان فايز إبراهيم" (١٩٩٨) بإجراء دراسة بعنوان "دراسة الضغوط الوالدية والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى أطفال المرحلة الابتدائية" على عينة قوامها ٣٢٠ طفل ١٦٠ ذكور و ١٦٠

إناث، واستخدمت الباحثة استمارة بيانات أولية تشمل السن والجنس والمدرسة للفصل ومستوى تعليم الأم وعدد الساعات التي تقضيها الأم بالعمل وعدد الأخوة والأخوات ، وإستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي إعداد عبد العزيز الشخص ، واختيار الذكاء المصور واختبار الشخصية للأطفال إعداد عطية هنا ومقياس للضغوط الوالدية وأسفرت الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي ، كما ظهرت فروق ذات دلالة بين متوسط درجات أطفال الأمهات العاملات متوسط درجات أطفال الأمهات الغير عاملات علي مقياس الضغوط الوالدين لصالح أطفال الأمهات العاملات وتوجد علاقة ارتباط سالبة بين درجات الأمهات علي مقياس ضغوط الوالدين وأبعاده ودرجات أطفالهن علي مقياس التوافق (٤٣).

ج - دراسات تناولت التكيف للأطفال المحرومين أسرياً :

١٤ - قامت "عواطف عبده البيومي" ، (١٩٩٦) بإجراء دراسة بعنوان " التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية " باستخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها ٣٠٠ طفل باستخدام بعض الأدوات كاختبار التوافق الشخصي الاجتماعي (إعداد الباحثة) واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (لسامية القطان) واستغرق البرنامج أربعة شهور ، وأسفرت النتائج على أن الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية تنخفض لديهم التوافق الشخصي والاجتماعي عن الأطفال الغير محرومين أسرياً (٤١).

١٥ - قامت "إيمان النحاس حسن" ، (٢٠٠٠) ، بإجراء دراسة بعنوان " تأثير برنامج مقترح للنشاط الحركي على بعض المتغيرات البدنية والنفسية للأطفال مجهولي النسب " على عينة قوامها ٣٥ طفل باستخدام ملاحظة ميدانية ومقابلات شخصية واستبيان لاستطلاع الرأي في البرنامج والاختبارات والمقاييس المستخدمة والبرنامج المقترح ومقياس عين شمس للسلوك العدواني اختبار الاكتئاب للأطفال واستغرق تنفيذ البرنامج ٣ شهور ، وأسفرت النتائج على أن

تحسنت مكونات اللياقة البدنية تحسین كبير نتيجة لاستخدام البرنامج وقلت حدة الاكتئاب لدى الأطفال وانخفض السلوك العدوانی (١٥).

١٦ - قامت "سماح صلاح منصور" ، (٢٠٠٢) ، بإجراء دراسة بعنوان "تأثير برنامج مقترح للرقص العلاجي على سلوك الطفل المحروم أسرياً" ، على عينة قوامها ١٣ طفل من سن ٩ : ١٢ سنة باستخدام اختبار التكيف الشخصي الاجتماعي ومقياس السلوك العدوانی واستغرق البرنامج ٣ شهور ، وأسفرت النتائج على وجود فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي للأطفال المحرومين أسرياً لصالح البعدي في اختبار الشخصية وكذلك في اختيار التكيف الاجتماعي وكذلك في مقياس السلوك العدوانی والبرنامج له تأثيره الإيجابي على التكيف الشخصي والاجتماعي والسلوك العدوانی (٢٩).

د - دراسات تناولت الطفل الجانح :

١٧ - قامت "إيمان عباس على أبو نوره" ، (١٩٩٥) ، بإجراء دراسة بعنوان "علاقة الاتجاهات النفسية للأحداث الجانحين باتجاهاتهم نحو النشاط الرياضي" على عينة قوامها ٣٥ حدث و ٣٥ معرض للانحراف و ٣٥ من الأسوياء واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية : مقياس اوجنحنون للاتجاهات نحو التربية الرياضية ترجمة محمد حسن علاوى مع عمل تعديلات من قبل الباحثة ومقياس الاتجاهات النفسية من تصميم الباحثة والمقابلات الفردية والجماعية ، وأسفرت النتائج على إيجابية الاتجاهات النفسية للأحداث الجانحين ، إيجابية اتجاهات الأحداث الجانحين نحو النشاط الرياضي ولا توجد علاقة بين الاتجاهات النفسية للأحداث الجانحين والاتجاهات نحو النشاط الرياضي ولا توجد فروق ذات دلالة بين الأحداث الجانحين وذوى الجناح الكامن في اتجاهاتهم النفسية بالنسبة للاتجاهات نحو النشاط الرياضي وتوجد فروق ذات دلالة بين الأحداث الجانحين والأسوياء في اتجاهاتهم النفسية واتجاهاتهم نحو النشاط الرياضي لصالح الأسوياء (١٦).

١٨ - قامت "تهى مصطفى" (١٩٩٨) ، بإجراء دراسة بعنوان "تأثير برنامج رياضى على بعض عناصر اللياقة البدنية ومفهوم الذات لدى

الحدثات الجانحات " على عينة قوامها ٢٥ حدثة من سن ٩ : ١٢ سنة باستخدام اختبار القياسات الانتروبومترية واختبار مفهوم الذات واختبارات الجانب البدني واستغرقت الوحدة ثلاثة أشهر ، وأسفرت النتائج على أن للبرنامج الرياضي أثر إيجابي في تنمية عناصر اللياقة البدنية وهناك علاقة دالة موجبة بين تنمية عناصر اللياقة البدنية وتنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى الحدثات الجانحات (٦٦).

هـ - دراستين تناولت الطفل العامل :

١٩ - قامت " نادية رشاد الضبع " ، (١٩٩٣) ، بإجراء دراسة بعنوان " عمالة الأطفال وعلاقتها بالتوافق النفسي دراسة ميدانية على الأطفال العاملين بالورش الصناعية " ، على عينة قوامها ٨٧ طفل ، باستخدام صحيفة مقابلة لأسرة للطفل المشتغل وصحيفة أسئلة للطفل المشتغل ، ومقياس التوافق من تصميم الباحثة ، واستغرقت الدراسة ٧ شهور ، وأسفرت النتائج على أن حالة الأسرة التعليمية متدنية ونازحة من الريف وحجم الأسرة كبير مما يدفعها لعمل الأبناء الذين يتعاملون مع المواد السامة ويعاقبون بدنياً ونفسياً كما توجد علاقة موجبة بين اشتغال الأطفال وسوء التوافق المهني والصحي وعلاقة موجبة بين اشتغال الأطفال وسوء التوافق الأسري والاجتماعي وعلاقة موجبة بين عمالة الأطفال وسوء التوافق الشخصي .

٢٠ - قام "محمد عبدالجواد محمود" ، (١٩٩٧) بإجراء دراسة بعنوان " العلاقة بين الرضا عن العمل والتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين ٧ - ١٥ سنة " على عينة قوامها ١٠٠ طفل عامل باستخدام اختبار الرضا عن العمل واختبار التوافق النفسي للطفل العامل واستبيان الطفل العامل واستبيان أسر الطفل العامل واستغرقت الدراسة شهرين، وأسفرت النتائج على تدني المستوى التعليمي للأسرة وتفضيل الطفل والأسرة لتعليم حرفة بدلا من التعليم وكراهية الطفل للمدرسة نظراً لقسوة المدرسين والمناهج والواجبات وارتفاع قيمة العمل عن التعليم وانخفاض نسبة الأطفال المتوافقين شخصيا في مقابل الغير متوافقين فبلغت ٤٩% مقابل ٥١% وارتفاع نسبة التوافق الاجتماعي لتبلغ ٥٥% مقابل ٤٥% غير متوافقين وارتفاع

نسبة التوافق الاجتماعي عن النفس نتيجة اختلاط الطفل بالمجتمع أو دعم الأسرة لعمل الطفل (٥٣).

ثانياً : دراسات أجنبية :

٢١ - قام " فابيو ديلاباس " Fabio Delepas ، (١٩٩٢) ، بإجراء دراسة بعنوان " أطفال الشوارع في نيروبي " على جميع الأطفال بالشارع النيروبي باستخدام الدراسة التحليلية ، وأسفرت النتائج على وضع نموذج للتدخل المهني للأخصائيين الاجتماعيين يعتمد على الوصول لعلاقة قوية بين الطفل والأخصائي وإعادة تأهيل هؤلاء الأطفال وتحويلهم لطاقة منتجة وحل مشاكل الأطفال بالاستعانة بالمصادر الموجودة في المجتمع مثل المؤسسات الخدمية والايوائية والأسر البديلة ومراكز التدريب المهني (٨٢).

٢٢ - قام " معهد العمل القومي " National Labor Institute ، (١٩٩٢) ، بإجراء دراسة بعنوان " أطفال الشوارع في بومباي " على عينة قوامها ٢٠٠ طفل باستخدام المقابلات والملاحظات ، وأسفرت النتائج على ان معظم الأطفال من الهندوس المسلمين والطبقات الفقيرة ومعظم نازح من ولايات الهند المختلفة واهم الأسباب الفقر والكوارث والمشكلات الأسرية والرغبة في الحصول على عمل ومشكلاته هي صعوبة الحصول على عمل والاستغلال من خلال الآخرين ومشكلات صحية ومشكلات سوء معاملة رجال الشرطة لهم (٨٦).

٢٣ - قام " جيمس رايت وآخرون " Wright, J, et al ، (١٩٩٣)، بإجراء دراسة بعنوان " أطفال الشوارع في أمريكا اللاتينية " دراسة مقارنة، على جميع أطفال الشوارع بهندوراس وجميع أطفال الشوارع بأمريكا باستخدام الدراسات التي تمت حول الموضوع في كلا من الولايات المتحدة والهند ، وأسفرت النتائج على هناك تطابق بين واقع الظاهرة في الهند وأمريكا على الرغم من اختلاف خصائص طفل الشارع في كل من البلدين سواء في السن أسباب التواجد - الخلفيات الأسرية والاجتماعية والثقافية إلا أن المشاكل الصحية والنفسية التي يعاني منها طفل الشارع الأمريكي والهندي واحدة وفي أمريكا المصطلح السائد (أطفال بلا مأوى) Children Homeless وهذه الظاهرة لا ترتبط بدول العالم الثالث فقط مما يؤكد عالمية الظاهرة (٩٤).

٢٤ - قامت "ليزا كاتلان" Catalan Lisa ، (١٩٩٤) ، بإجراء دراسة بعنوان : "عمليات التعلم البيئي لأطفال الشارع فى الفلبين" ، جامعة ميتشجان، رسالة دكتوراه ، أمريكا ، ركزت هذه الدراسة على وصف حياة ، وأحوال ، وطرق معيشة أطفال الشارع ، حتى يمكن للأخصائيين الاجتماعيين ومنسقى البرامج من فهم تلك الفئة بصورة يمكن وضعها فى الاعتبار عند وضع وتنفيذ البرامج والخدمات التى تقدم لهم ، كما أشارت هذه الدراسة إلى المفاهيم والأبعاد التى من خلالها يتم وصف الأنشطة والأحداث التى توضح علاقات أطفال الشارع مع بيئتهم الاجتماعية ، والطبيعية فى أماكن تواجدهم فى الشارع ، واتضح من خلال الدراسة أن التعلم البيئي لأطفال الشارع يتم من خلال الإدراك والتفاعل والممارسة ، وأن أهم جوانب التعلم البيئي هو وجود أسر قوية يمكن من خلالها تصحيح الأفكار الخاطئة لدى الأطفال عن الجريمة وممارسة السلوك المنحرف ، كما تعمل هذه الأسر على تعليم هؤلاء الأطفال ورعايتهم حتى الالتحاق بالتعليم العالى أو الحصول على عمل يتناسب مع قدراتهم عند بلوغهم سن العمل (٧٥).

٢٥ - قامت منظمة "تشايلد هوب" Child Hope Asia ، (١٩٩٥) ، بإجراء دراسة بعنوان " أطفال الشوارع والأطفال العاملين فى الدول المتقدمة (الحياة بعد الشارع) ، على عينة قوامها عشرة أطفال باستخدام المقابلات المكثفة ، واستغرقت الدراسة شهرين ، وأسفرت النتائج على أن التعليم والعمل والحياة بعيد عن الشارع والسلوك والانحراف الذى يتعرض له الطفل من أهم مقومات عملية تخطى الطفل للعقبات وتوفير القيم البناءة وتقوية العقيدة الدينية وتنمية مفهوم الاعتزاز بالنفس والثقة بالنفس من أهم العوامل التى تساعد فى تنمية قدرة طفل الشارع فى تحوله إلى الإيجابية والاعتماد على نفسه (٧٧).

٢٦ - قام "ينجسترز وآخرون" Yaungsters , D. et al ، (١٩٩٦) ، بإجراء دراسة بعنوان " أطفال الشوارع فى المدن الأوربية " على عينة مسح ميدان لجميع أطفال الشوارع باستخدام استبيان المدن للمسح الميدانى وزعت على حكومات معظم الدول فى أوربا ، واستغرقت الدراسة خمسة أشهر ، وأسفرت النتائج على أن وجود الظاهرة فى معظم

دول أوروبا وأسباب الظاهرة يرجع لعدة عوامل أهمها نقص الوظائف وارتفاع معدلات البطالة وتطور مشكلات الفقر الحضري والتهمش ، كما أن هناك اختلاف بين طفل الشارع في شمال أوروبا عنه في جنوبها من حيث أعماله فهي في الشمال بيع المواد المخدرة والسرقة والدعارة وفي الجنوب تلميع الأحذية والتسول والنشل وبيع السلع الرخيصة ومسح النوافذ (٩٦).

٢٧ - قام "مايكل برادفولد" Bratvold Michel ، (١٩٩٦) ، بإجراء دراسة بعنوان : "حقوق الإنسان والأطفال ودور وسائل الإعلام - حالة أطفال الشارع في أمريكا اللاتينية" ، جامعة أكاديا ، رسالة ماجستير ، كندا ، تصف الدراسة حياة أطفال الشوارع في أمريكا اللاتينية ، من حيث كونها مشحونة بالمعاناة من العنف ، وعدم الرعاية ، والأمراض التي تنشأ من سوء الاستغلال والفقر ، وتشير كذلك إلى بعض الجهود الفعالة التي تتجه إلى البرامج الاجتماعية العالمية والمحلية ، وغن كانت هذه المداخل فشلت في إيجاد تحسن في حياة هؤلاء الأطفال ، ويرجع هذا الفضل إلى أن معظم هذه الجهود لم تستطع توظيف التأثير الاجتماعي الكامل للاتصال من خلال وسائل الإعلام ، كما أبرزت هذه الدراسة أهمية عرض نماذج جيدة عن أساليب رعاية الأطفال ، وكذلك شرح المعاناة التي يتعرضون لها بأسلوب يشجع المجتمع على تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم (٧١).

٢٨ - قام "ابتيكار لويس" Aptekar Louise ، (١٩٩٧) ، بإجراء دراسة بعنوان "أطفال الشوارع - قضايا التميز والصحة العقلية " ، على عينة قوامها ٥١ ذكور و ٢٥ إناث باستخدام مقابلات مفتوحة ومقاييس نفسية وصحية وأسفرت النتائج على أن الصحة العقلية لطفل الشارع الذكر أفضل من الأنثى نظرا لما تتعرض له في الشارع يفوق الذكر والإناث يفضلن أماكن الإقامة بينما الذكور فليدهم نسبة عالية من التكيف مع حياة الشارع (٦٨).

٢٩ - قام "شيريل سميث" Smith Sheryl ، (١٩٩٧) ، بإجراء دراسة بعنوان : "عالم حياة أطفال الشارع في منطقة دوربان بجنوب أفريقيا" ، جامعة برتوريا ، رسالة دكتوراه ، جنوب أفريقيا ، تهدف هذه الدراسة إلى دراسة معيشة أطفال الشارع وبعض مظاهر الحياة

لهم ، مثل الإدراك الشخصى والإدراك العام خاصة فيما يتعلق بموضوعات العنف ، وسوء الاستغلال ، الموجه ضدهم فى منطقة دوربان بجنوب أفريقيا ، كما اهتمت الدراسة بالتركيز على بعض الموضوعات ومدى تأثر أطفال الشارع بتلك المشكلات مثل : مشكلة الإدراك الشخصى والنظرة العامة لأطفال الشارع ، وسوء الاستغلال الذى يتعرضون له ، والمشكلات التى تتعلق بتعليم أطفال الشارع ، وتأثير النظرة العامة إلى أطفال الشارع على النظرة الذاتية لأطفال الشارع لأنفسهم ، وكان من نتائج هذه الدراسة أن عوامل الهرب من المنزل تعود إلى حالات التفكك الأسرى ، وعدم كفاية الخدمات ، والفقر ، والمشكلات المدرسية ، كما لوحظ أن أطفال الشارع يستطيعون التكيف بصورة كاملة مع الصعوبات التى تواجههم بالشارع، بالإضافة إلى رغبتهم فى الحرية ورفضهم لسلطة الكبار ، وتتكون لديهم لغة حوار خاصة ويكون بين جماعات الأقران علاقات دعم ومساندة قوية جداً (طبقاً لنظرية المخالطة) . أكدت الدراسة على ضرورة وجود برامج تدخل Intervention أولية ، وثانوية تمثل الحاجات المطلوبة ، وان التعليم العام ، والعمل المجتمعى شئ مهم إذا ما زادت الاتجاهات السالبة والعنف والاستغلال ضد أطفال الشارع ، بالإضافة إلى أنه يجب الاهتمام بالأسباب وليس الأعراض فقط فى مشكلة أطفال الشارع ، كما أكدت الدراسة أيضاً على أهمية الحوار مع هؤلاء الأطفال للتعرف على مشكلاتهم الحقيقية (٨٩).

٣٠ - قام "كيفين براون ، لويس فلاشو" Brown Kevin & Flasho ، (١٩٩٨) ، بإجراء دراسة بعنوان : "أطفال الشارع والجريمة فى المملكة المتحدة : عرض لحالة الإهمال وسوء الاستغلال فى إنجلترا" ، توضح الدراسة أسباب حالات الهروب من المنزل ، وأماكن الرعاية ، والتى قد ترجع إلى استخدام العنف ، والإهمال ، وسوء الاستغلال ، مما يؤدي بالأطفال إلى الجنوح والاتجاه إلى السلوك الإجرامى ، كما أشارت الدراسة إلى وضع خطة للتدخل مع أطفال الشارع ، ويقوم بها الاستشاريون ، والمحللين النفسيين ، ويتم من خلالها مساعدة الأطفال على التغلب على مشكلاتهم النفسية والاجتماعية وأبرزت الدراسة أهمية وجود الطفل فى بيئته الطبيعية (٧٢).

٣١ - قام "جوان لوروكس ، شيريل سميث" LeRoux Johann & Smith Cher ، (١٩٩٨) ، بإجراء دراسة بعنوان : "هل تتوافق ظاهرة طفل الشارع مع السلوك الجانح؟" ، مجلة المراهقة ، عدد ٣٣ ، جنوب أفريقيا ، ١٩٩٨ ، توضح هذه الدراسة آراء رجال الشرطة والأخصائيين الاجتماعيين وجمهور الشعب والقيادات ، والمسؤولين ، ونظرتهم السلبية لأطفال الشارع ، حيث يرون أنهم أطفال جانحين ، وناقشت الدراسة مفهوم الجنوح كمفهوم عام يطلقه أصحاب النفوذ على عديمي القوة (أطفال الشارع) ، وقد برز من خلال هذه الدراسة أهمية البعد الاجتماعي والنظرة الإنسانية للأطفال ، وأن غياب الاحترام والتقدير والمعاملة السيئة والقاسية تؤدي إلى خلق طفل الشارع (٨٥).

٣٢ - قامت "هوارد دووتيز" Duowitz Howard ، (١٩٩٩) ، بإجراء دراسة بعنوان : "أسر الأطفال المهملين" في الولايات المتحدة الأمريكية ، حاولت هذه الدراسة إعطاء وصف دقيق لأسر أطفال الشوارع ونوعية البيئة التي يحدث فيها الإهمال بالتركيز على الأسرة ، والجوانب الحياتية لها ، مثل : الوظيفة الاجتماعية للأسرة ، والعلاقات بين الأمهات وأطفالهم ، ودور الأب ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإهمال يأتي من خلال عدم القدرة على إشباع حاجات الأطفال . وعدم القدرة على فهم دوافعهم وتركهم لأصدقاء السوء ، وغالباً ما تكون أسرة الطفل مكونة من أبوين منحرفين ، أو أحدهما يمارس سلوكاً ضد قوانين المجتمع ، وأن السمة الغالبة لأسر هؤلاء الطلاب هو غياب كل من التوجيه والرعاية الكاملة (٧٩).

بعد أن تناولت الباحثة في الجزء السابق الدراسات التي بحثت في فئة أطفال الشوارع والأطفال العاملين والأسوياء والمحرومين أسرياً والجانحين ووضعت بعض البرامج لهم ، إلا أن هذه الدراسات ليست الوحيدة التي تناولت هذا المجال الدراسي ولكنها تعتبر من أهم وأحدث الدراسات المرتبطة بصورة مباشرة بمشكلة البحث موضوع الدراسة وسيتم التعليق على هذه الدراسات من قبل الباحثة موضحة أهم نقاط الاستفادة التي حصلت عليها الباحثة من هذه الدراسات .

ثالثاً : التعليق على الدراسات السابقة :

التعليق على الدراسات العربية :

أ - الدراسات التي تناولت أطفال الشوارع :

أولاً : أهداف الدراسات :

- ١- التعرف على هذه الظاهرة من حيث دراسة أسبابها وأبعادها وأماكن تواجدها.
- ٢- تحديد السمات المميزة لطفل الشارع ومعرفة ثقافته الفرعية .
- ٣- إجراء مقارنات بين الأطفال الأسوياء وأطفال الشوارع في النواحي السلوكية والنفسية المختلفة .
- ٤- مقارنة التكيف الشخصي لطفل الشارع بالمؤسسة الايوائية الحكومية بدرجة تكيف طفل الشارع بالمؤسسة الأهلية .

ثانياً : المنهج المستخدم :

- ١- استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي لتحديد ملامح طفل الشارع وصفاته وثقافته.
- ٢- استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي المقارن للمقارنة بين مجموعتين إحداهما أطفال الشوارع في مؤسسة حكومية والمجموعة الأخرى أطفال الشوارع في مؤسسة أهلية وذلك في دراسة عبلة البدرى (٢٠٠٠) (٣٥) ، أما دراسة "زينب حسن شحاتة" فاستخدمت المنهج الوصفي المقارن بين مجموعة من الأسوياء ومجموعة من أطفال الشوارع.

ثالثاً : العينات المستخدمة :

- ١- تراوحت بين ٢١ إلى ٣٠ طفل شارع في الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي المقارن ، أما الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي فقد تراوح عدد أفراد العينات من ٥٠ إلى ١٨٠ طفل ،

بينما لم تعتمد إحدى الدراسات دراسة أحمد صديق على عينة ثابتة واعتمد على خبرته مع الأطفال بقريّة الأمل .

وترجع الباحثة هذا التباين بين العينات إلى محاولة الباحثين جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظاهرة للتعرف عليها وذلك باستخدام العينات الكبيرة والصغيرة العدد .

رابعاً : أدوات جمع البيانات :

- ١- تنوعت الأدوات من الملاحظة الميدانية .
- ٢- المقابلات المفتوحة .
- ٣- الاستثمارات التقويم السلوكي .
- ٤- إختبار التات الأسقاطي .
- ٥- استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي (إعداد زينب حسن شحاتة).
- ٦- استمارة مقابلة المشرفين (إعداد عبلة البدرى) .
- ٧- مقياس السلوك التكيفي (لعبد العزيز الشخصى) .

خامساً : أهم النتائج :

- ١- متوسط عمر الطفل بالشارع ١٢ سنة .
- ٢- الأطفال بالشارع معظمهم نازحون من الريف عن طريق التسطح على القطارات .
- ٣- معظم أطفال الشوارع من الذكور .
- ٤- من الأسباب الرئيسية لهذه الظاهرة الفقر وقسوة الحياة والتسرب من التعليم .

- ٥- تحديد بعض السمات المميزة لطفل الشارع وهى الشغب والعناد وعدم التركيز وعدم وجود مبادئ وانتشار أسماء الشهرة كما أن طفل الشارع يفقد الإحساس بالزمان والمكان .
- ٦- درجة التكيف النفسى والاجتماعى لأطفال الشوارع بالجمعيات الأهلية أفضل من أطفال الشوارع بالجمعيات الحكومية .
- ٧- لا توجد فروق بين أطفال المدارس وأطفال الشوارع فى أسلوب حل المشكلات .

ب - الدراسات التى تناولت تكيف الأطفال الغير محرومين أسرياً :
أولاً : الهدف من الدراسات :

دراسة التكيف النفسى والاجتماعى للأطفال فى ضوء الرعاية الأسرية والتنشئة الاجتماعية .

ثانياً : المنهج المستخدم :

تم استخدام المنهج الوصفى والمنهج الوصفى المقارن .

ثالثاً : العينات المستخدمة :

تراوحت من ٢٤ طفل إلى ٦٠٤ طفل .

رابعاً : أدوات جمع البيانات :

- ١- استمارة المستوى الإقتصادى والاجتماعى .
- ٢- اختبار الذكاء المصور .
- ٣- اختبار التكيف النفسى والاجتماعى .
- ٤- مقياس مفهوم الذات .
- ٥- مقياس السلوك العدوانى .

- ٦- استمارات التعرف على أنماط الرعاية الأسرية .
- ٧- مقابلات شخصية ومهنية بأنواعها .
- ٨- اختبار أسلوب تكوين المذكرات .
- ٩- مقياس الاندفاع والتروى .

خامساً : أهم النتائج :

- ١- التكيف الشخصى والاجتماعى لدى الذكور أعلى من الإناث .
- ٢- الأمهات العاملات تكون أكثر ضغطاً على الأطفال من الناحية النفسية.
- ٣- التكيف الشخصى والاجتماعى للتلاميذ بالمدارس الثانوى أفضل منه لدى تلاميذ المدارس الإعدادى.
- ٤- لا يوجد فروق فى التكيف بين الأطفال الذين يسكنون المقابر والأطفال العاديين بينما توجد فروق لصالح أطفال المقابر على مقياس مفهوم الذات ولا توجد فروق بين أطفال المقابر وأطفال المساكن العادية على مقياس السلوك العدوانى .
- ٥- أفضل أنواع الرعاية الأسرية بعد الطلاق هو رعاية كلا الوالدين سواء للأطفال الذكور أو الإناث تحقيق للتوافق النفسى والاجتماعى أياً كان المستوى الاقتصادى والاجتماعى ولا توجد فروق .
- ٦- التدخل المهنى باستخدام مدخل سيكولوجية الذات فى خدمة الفرد له تأثير إيجابى فى تحقيق قدر من التوافق النفسى والاجتماعى للتلاميذ الأيتام الأب.
- ٧- تؤثر درجة الابتكار لدى الطفل فى درجة تكيفه النفسى والاجتماعى تأثير إيجابى .
- ٨- لا توجد فروق بين التلاميذ المتأخرين دراسياً وأقرانهم العاديين للأداء على مقياس الاندفاع والتروى المعرفى كما أن هناك علاقة إيجابية بين الأسلوب المعرفى والتوافق النفسى .

ج - الدراسات التي تناولت تكيف الأطفال المحرومين أسرياً :

أولاً : الهدف من الدراسات :

- ١- معرفة تأثير برنامج رياض للنشاط الحركي والرقص العلاجي على بعض المتغيرات النفسية والبدنية للأطفال المحرومين أسرياً ومجهولي النسبة .
- ٢- مقارنة مستوى التكيف لدى الأطفال المحرومين والغير محرومين من الرعاية الأسرية .

ثانياً : المنهج المستخدم :

- ١- المنهج التجريبي باستخدام مجموعة واحدة.
- ٢- المنهج الوصفي المقارن .

ثالثاً : عينة الدراسة :

تراوحت حجم العينات من ١٣ طفل إلى ٣٠٠ طفل ، واختلف من ذكور لإناث .

رابعاً : الأدوات المستخدمة :

- ١- اختبار التكيف الشخصي والاجتماعي .
- ٢- اختبار الاكتئاب للأطفال .
- ٣- مقياس السلوك العدواني .
- ٤- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (لسامية القطان)

خامساً : أهم النتائج :

- ١- انخفاض مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المحرومين أسرياً عن الأطفال الغير محرومين أسرياً .

- ٢- أدت البرامج الرياضية التي استخدمت إلى تحسين مستوى التكيف النفسى والاجتماعى .
- ٣- تأثير البرامج المستخدمة إيجابى فى الحد من السلوك العدوانى لدى الأطفال.
- ٤- البرامج لها تأثيرها الإيجابى فى الحد من شدة القلق لدى الأطفال .
- ٥- البرامج الرياضية المستخدمة ساعدت فى تحسين مستوى اللياقة البدنية .

د - الدراسات التى تناولت الطفل الجانح :

أولاً : الهدف من الدراسات :

- ١- معرفة تأثير برامج رياضية على اللياقة البدنية لدى الحدثات الجانحات.
- ٢- معرفة تأثير برامج رياضية على مفهوم الذات لدى الحدثات الجانحات.
- ٣- معرفة علاقة الاتجاهات النفسية للأحداث الجانحين باتجاههم نحو النشاط الرياضى .

ثانياً : المنهج المستخدم :

- ١- المنهج التجريبي .
- ٢- المنهج الوصفى .

ثالثاً : العينات المستخدمة :

تراوحت العينات من ٢٥ طفل إلى ١٠٥ طفل وهذا يوضح تباين العينات .

رابعاً : الأدوات المستخدمة :

- ١- اختبار مفهوم الذات .
- ٢- اختبارات اللياقة البدنية المختلفة .
- ٣- مقياس ادجنحنون للاتجاهات نحو التربية الرياضية (ترجمة محمد حسن علاوى) .
- ٤- مقياس الاتجاهات النفسية تصميم (إيمان عباس أبو نوره) .
- ٥- المقابلات الفردية والجماعية .

خامساً : أهم النتائج :

- ١- للبرامج الرياضية الأثر الإيجابى فى تنمية مكونات اللياقة البدنية .
- ٢- هناك علاقة ايجابية بين تنمية مكونات اللياقة البدنية وتنمية مفهوم الذات الإيجابى لدى الحدتات الجانحات .
- ٣- ايجابية اتجاهات الأحداث الجانحين والمعرضين للانحراف نحو النشاط الرياضى مثل الأسوياء .

هـ - الدراسات التى تناولت التكيف لدى الطفل العامل :

أولاً : الهدف من الدراسات :

- ١- معرفة العلاقة بين الرضا عن العمل والتوافق النفسى للطفل العامل .
- ٢- معرفة علاقة عمالة الأطفال بالتوافق النفسى .

ثانياً : المنهج المستخدم :

المنهج الوصفى .

ثالثاً : العينات المستخدمة :

تراوحت من ٨٧ طفل إلى ١٠٠ طفل .

رابعاً : الأدوات المستخدمة :

- ١- اختبار الرضا عن العمل .
- ٢- اختبار التوافق النفسى للطفل العامل .
- ٣- استبيان الطفل العامل .
- ٤- استبيان أسر الطفل العامل .
- ٥- صحيفة مقابلة الأسرة .
- ٦- صحيفة أسئلة للطفل العامل .

خامساً : أهم النتائج :

- ١- تدنى المستوى التعليمى لأسرة الطفل .
- ٢- أسر الطفل العامل معظمها نازحة من الريف .
- ٣- ارتفاع قيمة العمل عن التعليم لدى أسر الطفل العامل .
- ٤- ارتفاع نسبة التوافق الاجتماعى عن التوافق النفسى لدى الطفل العامل نظراً لاختلافه بالمجتمع .
- ٥- كره الطفل للمدرسة نظراً لقسوة المدرسين والمناهج والواجبات .
- ٦- هناك علاقة موجبة بين اشتغال الأطفال وسوء التوافق المهنى والنصحى وسوء التوافق الأسرى والشخصى والاجتماعى .

التعليق على الدراسات الأجنبية :

أولاً : الهدف من الدراسات :

- ١- التعرف على الظاهرة فى المناطق المختلفة كأمرىكا اللاتينية والهند ونيروبو والمدن الأوروبىة وكىنيا .
- ٢- التعرف على أسباب تواجد طل الشارع .
- ٣- محاولة وصف دقيق لأسر أطفال الشوارع والبيئة المحيطة بهم قبل الانتقال للشارع .
- ٤- وحفظ حياة طفل الشارع وطرق معيشتة .
- ٥- محاولة وضع خطة للتدخل مع أطفال الشوارع يقوم بها الأخصائيون والاستشاريون .
- ٦- تحديد دور لوسائل الإعلام فى تحريك الرأى العام نحو هذه الظاهرة .
- ٧- التعرف على كون هذه الظاهرة عالمية أم مقتصرة على الدول النامية .
- ٨- مقارنة خصائص طفل الشارع الذكر بالطفلة الأنثى بالشارع .

ثانياً : المنهج المستخدم :

- ١- استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفى لاستكشاف وتحليل الظاهرة نظراً لحداتها .
- ٢- استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفى المقارن لمقارنة طفل الشارع بالهند بطفل الشارع بأمرىكا اللاتينية .

ثالثاً : العينات المستخدمة :

تراوحت العينات من ١٠ أطفال كما فى دراسة منظمة تشايلد هوب Child hope (١٩٩٥) (٧٧) إلى جميع أطفال الشوارع عن طريق استبيان للمسح الميدانى كما فى دراسة "جيمس رايت" James Wright ،

(١٩٩٣) ، (٩٣) ودراسة ينجسترز وآخرون Young Steirs ، (١٩٩٦) ، (٩٦) .

رابعاً : الأدوات المستخدمة :

- ١- الاستمارات لجمع البيانات وتدوين الملاحظات .
- ٢- المقابلات المفتوحة والمكثفة .
- ٣- مقاييس نفسية وصحية .
- ٤- استبيان المدن للمسح الميداني .

خامساً : أهم النتائج :

- ١- أسباب تحول الطفل لطفل شارع تكمن في انحراف الأباء وأصدقاء السوء والإهمال وغياب التوجيه والرعاية والنظرة السلبية لطفل الشارع مما ينعكس على نظرته لذاته .
- ٢- التعرف على طبيعة أسر أطفال الشوارع وحياتهم وسوء استغلالهم فهم أسر فقيرة يعيشون في مساكن ضيقة وغالباً لا يعمل الوالد وهناك مشاكل في التعليم وتأخر دراسي واضح .
- ٣- التأكيد على أهمية الحوار مع طفل الشارع للتعرف على مشاكله عن طريق وضع نموذج للتدخل المهني للأخصائيين الاجتماعيين يعتمد على الوصول لعلاقة قوية بين الطفل والأخصائي .
- ٤- المشاكل الصحية والنفسية التي يعاني منها طفل الشارع في الدول المتحضرة هي نفس المشاكل التي يعاني منها في الدول النامية .
- ٥- الصحة العقلية لطفل الشارع الذكر أفضل من الأنثى نظراً لان ما تتعرض له الأنثى في الشارع يفوق الذكر .
- ٦- هذه الظاهرة ظاهرة حضرية حيث أن معظم أطفال الشوارع المتواجدون في العواصم كبومباي بالهند نازحون من القرى .

- ٧- الإناث يفضلن أماكن الإقامة المنفصلة بينما الذكور فليدهم درجة عالية من التكيف مع حياة الشارع .
- ٨- التعليم والعمل من أهم الأسباب التي تستطيع تغيير سلوكيات طفل الشارع وتحويله إلى طاقة منتجة .
- ٩- اختلاف طبيعة أعمال أطفال الشوارع في الشمال عن الجنوب سواء في أمريكا اللاتينية أو في دول أوروبا .
- ١٠- ضرورة التدخل بطرق مباشرة وغير مباشرة معهم والعمل المجتمعي هام جداً لمحاولة حل مشكلاتهم .

الاستفادة من الدراسات السابقة :

- ١- التعرف على طبيعة طفل الشارع وخصائصه مما ساعد الباحثة في التعامل مع العينة .
- ٢- تحديد الباحثة للمنهج المستخدم ، حيث أنه لم تعثر الباحثة على دراسة واحدة استخدمت المنهج التجريبي مع فئة أطفال الشوارع لذا اختارت الباحثة هذا المنهج .
- ٣- لم تعثر الباحثة على دراسة واحدة في مجال التربية الرياضية اتخذت عينة أطفال الشوارع للدراسة لذلك تم اختبار هذه العينة .
- ٤- هناك العديد من الدراسات العربية التي أثرت بالبرامج الرياضية على النواحي السلوكية للأحداث الجانحين ، وأوضحت الاتجاه الإيجابي للأحداث الجانحين نحو ممارسة النشاط الرياضي ، مما دعا الباحثة لتصميم برنامج رياضي لفئة أطفال الشوارع وهم الأطفال المعرضين للانحراف وافترضت تأثيره الإيجابي على التكيف النفسي والاجتماعي والبدني لديهم .
- ٥- هناك عشرة دراسات من الدراسات السابقة العربية قد استخدمت اختبار عطية هنا (١٩٦٥) للتكيف النفسي والاجتماعي على فئات مختلفة من الأطفال كالأطفال الأسوياء والأطفال المتفوقين دراسياً ورياضياً والمتأخرين دراسياً والمحرومين أسرياً وأطفال المقابر والأطفال الجانحين، مما دعا الباحثة لاستخدام هذا الاختبار حيث أنه يصلح لجميع الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلى الرغم من قدمه ووجود اختبار لعبدالعزیز الشخصي (١٩٩١) للتوافق

للأطفال وقد أطلعت عليه الباحثة ووجدت أنه يناسب بدرجة كبيرة
الطفل السوى الذى يتواجد مع أسرته فى بيئة طبيعية .

٦- تباين العينات الواضح ساعد الباحثة فى عدم التقيد بحدود معينة
لعدد العينة .

٧- تحديد أنسب أدوات القياس وجمع البيانات والاختبارات المستخدمة
حيث تم استخدام الإستمارات والإستبيانات والإختبارات المختلفة
كإختبار مفهوم الذات وإختبار الرضا عن العمل وإختبارات اللياقة
البدنية للمكونات المختلفة وإختبارات الذكاء والتكيف النفسى
الإجتماعى والمقابلات الشخصية .

٨- تحديد زمن ومحتوى البرنامج المناسب للمرحلة السنية حيث تراوح
لجميع الأطفال فى هذا السن بمختلف فئاتهم من أطفال أسوياء
لأطفال جانحين من ٤٥ق إلى ٢٠ق أختارت الباحثة ٥٥ق لزمن
الوحدة الواحدة من البرنامج .